٢٠٩

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان يمتلئ جوف احدكم قيحا اي الابيض الخاثر الذي لا تخالطه دم كذا في المصباح واللام موطئة بالقسم قبلها حتى يريه بفتح الياء الاولى وكسر الراء وبالنصب اي يفسد رئته ويخالطها خير له من ان يمتلئ شعرا اي الاشتغال بالشعر حتى علا الجوف ويشتغل عن الاتم بهذا شانه الذي شانه والرابع السجع توازن الفقر وتقارب الفواصل وفي التلخيص قيل هو تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد وهو معنى قول السكاكي هو في النثر كالقافية في الشعر قال السعد اي هذا مقصوده ومحصوله والا فالسجع على التفسير المذكور بمعنى المصدر اعني توافق الفاصلتين في الحرف الاخر وعلى كلام السكاكي هو نفس اللفظ المتواطئ الاخر في اواخر الفقرة وكذا ذكره السكاكي بلفظ الجمع وقال انها في النثر كالقوافي في الشعر قال والحاصل ان السجع قد يطلق على الكلمة الاخيرة باعتبار توافقها للكلمة الاخيرة من الفقرة الاخرى وقد يطلق على نفس توافقها ومرجع المعنيين لواحد انتهى والفصاحة في المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المراد بلفظ فصيح وهما ان كانا اي ان حصلا بلا تكلف اي بلا كلفة ومشقة بل كانا بحسب السليقة والطبيعة ولا تصنع وترتب مما قبله فممدوحان لوقعهما في النفس قال المستبشي ابلغ ما طلب النجاح به الطبع وعند التعمق الزلل وخصوصا منصوب بفعل محذوف اذا كانا اي ما ذكر منهما في الخطابة بكسر الخاء المعجمة بمعنى الخطبة في الوعظ والتذكير بايام الله تعالى بل يستحب في ذلك التكلف اليسير في تحصيلهما لان فيهما تحريك القلوب على الاستماع وتشويقها بالمحبة وقبضها وبسطها اي انقباضها وانبساطها وهذا امر طبعي وجداني برهانه الوجدان وسمع اعرابي الحسن يعظ فقال فصيح اذا لفظ بصيح اذا وعظ وقيل البلاغة ان لا تبطئ ولا تخطئ واما السجع والفصاحة فيما عداهما اي الخطابة والتذكير فالتكلف فيهما قليلا كان او كثيرا والتشدق بفتح التاء والشين وضم الدال هو كما في النهاية التوسع في الكلام من غير احتياط واحتراز مذموم شرعا ناشئ اي متولد من الرياء ومحبة الرفعة عند الناس وحب الثناء فهم عليه اخرج الترمذي المومى اليه بقوله عن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يبغض البليغ من الرجال اي المظهر للتفصح تيها على الغير ووسيلة الى الاقتدار على تعظيم صغير او تحقير عظيم الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة وفي رواية تخلل الباقرة بلسانها اي الذي يتشدق بلسانه كما تتشدق البقرة ووجه الشبه ادارة لسانه حول اسنانه حال الكلام كفعل البقرة حال الاكل وخص البقرة لان جميع البهائم تأخذ النبات باسنانها وهي انما تجمع بلسانها

اما من

اما من بلاغة طبيعته فلا حرج عليه فيهما واخرج مسلم المومى اليه بقوله عن ابن مسعود رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون اي المتعمقون المتقعرون في الكلام الذين يرومون بجودة شكله سبي القلوب او ارادة المغاليق في عباداتهم بحيث يخرج عن قول قانون الشرع قال الغزالي اولئك قوم شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم قال ومن ذلك حال الموسوس وانت مامور ان تصلي وانت متطهر وثوبك طاهر بل تصلي وتعتقد انك متطهر وثوبك طاهر وقد توضأ صلى الله عليه وسلم مرة من مزادة مشرك وعمر رضي الله عنه من جرة نصرانية ولو عطشوا لشربوا منه وشرب النجس حرام وكذا اكلها صادفته في يد رجل مجهول لك الا الاكل منه تحسينا للظن به وقد تقدم نحو ذلك في كلام المص قريبا ثلاثا اي في ثلاث من الازمنة او الامكنة او كرره ثلاثا واخرج الترمذي المومى اليه بقوله عن جابر رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابغضكم الي وابعدكم مني مجلسا اي يوم القيامة الثرثارون بالمثلثتين بينهما راء وبعد الالف راء قال في النهاية هم الذين يكثرون الكلام تكلفا وخروجا عن الحق والثرثرة كثرة الكلام وترديده المتفيهقون بضم الميم وفتح التاء والفاء وسكون الياء وكسر الهاء بعدها قاف قال في النهاية في حديث ان ابغضكم الي الثرثارون المتفيهقون هم الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون به افواههم مأخوذ من الفهق وهو الامتلاء والاتساع المتشدقون من التشدق وتقدم معناه في الكلام واي حسن الكلام فيما لا يعني بفتح الياء اي يهم المتكلم مثل حكاية اسفارك ايها المخاطب لغيرك وما رأيت فيها من جبال وانهار عظيمة واطعمة وثياب اذ لا فائدة فيها ومنه اي ومما لا يعني السؤال عما لا يهم اي عن لا يهم اي يقع فيه الهم والاحتفال وهذا القسم اذا خلا عن الكذب بالاخبار بخلاف الواقع والغيبة اي ذكر احد بما يكره والرياء اي حب رفع القدر عند الناس ونحوها من المحرمات الناشئة عن الكلام بذلك وهذا ابتداء جزء لا يحرم بل قد يستحب ويندب اذا قارنه اي الكلام به نية صالحة بفعل الثواب مثل دفع التهمة بفتح الهاء وضم التاء وفتح الهاء بالكبر بكسر فسكون اسم مصدر من التكبر والعجب بضم فسكون النظر النفس بعين الكمال بعدم التكلم متعلق بالتهمة وكذا الاول لانه اتحاد لفظي الحاد لاختلاف معناها لان الاخير للسبب والاول للتعدية ودفع التهمة باستصغار من الذي في المجلس بعدم ذلك او مثل دفع المهابة والحياء عمن جاء لحاجة يطلبها منه فلم يقدر على التكلم معه هيبة منه او حياء حتى يتكلم صاحبه القاصد له بحاجته تمام مراده اي بتمامه

Copy… King … ersity